@ 228 @ .

ومنهم الفقيه العلامة جمال الدين محمد بن المقرىء عفيف الدين عبد ا الحرازي المتقدم ذكره مع الفقهاء أهل معشار التعكر كان هذا الفقيه جمال الدين رجلا فاضلا عالما قرأ في الفقه على الفقيه شرف الدين قاسم الدمتي وعلى غيره وبالحديث على الإمام نفيس الدين العلوي والشيخ شمس الدين الجزري وبالفرائض والجبر والمقابلة على الإمام جمال الدين الضراسي وأثنى عليه وحدثت له في الجبر والمقابلة مسألة أشكلت عليه وعلى شيخه الإمام جمال الدين الضراسي فنام الفقيه جمال الدين الحرازي فرأى النبي صلى ا عليه وسلم وعلمه وجه العمل بها وأخبر شيخه بتلك فضرب المسألة فصحت كما قال الفقيه جمال الدين مما علمه النبي صلى ا عليه وسلم فكان الفقيه جمال الدين الضراسي يقول لمن قرأها عليه بعد ذلك هذه المسألة مسألة نبوية فتح بها على الشيخ جمال الدين الحرازي وقد سألت بعض تلامذة الفقه جمال الدين عنه فقال هو الإمام الأوحد الصدر الأمجد المحقق للمنقول والمعقول إمام زمانه وسيد أقرانه يضيق وقته عن تعداد مناقبه فسبحان ا ما أجود خاطره وأثقب ذهنه وأحسن تصرفه لا يوجه خاطره إلى شيء من عويص العلم في الفقه والفرائض إلا اقتنصه وكنت أساله عن الشيء فيحسن نظره فيه وهو يقرب البعيد للمستفيد بل ا ثراه بوابل الرحمة وأسكنه فسيح جنته انتهى كلام تلميذه .

وعلى الجملة فكان هذا الفقيه جمال الدين جامعا للعلم والعمل مفيدا في التدريس ثابتا في الفتوى قائما مقام شيخه شرف الدين الدمتي كاملا في النظر في المسائل المشكلة شملته بركة دعاء والده له فإنه كان مجاب الدعوة وقد قال الإمام جمال الدين بن الخياط لما مات الفقيه جمال الدين المقرىء تيقنا ذهاب العلم الآن وأظلمت الدنيا ثم توفي بعده ابن الخياط بذلك الشهر رحمهما ا تعالى ونفع بهما .

ومنهم الفقيه الصالح العلامة ولي الدين عبد الولي بن محمد بن عبد ا بن